الفصل الرابع

إعداد معلم التعليم الشامل

ويتناول:

- **فلسفة الإعداد.**
- **الحاجة لإعداده.**
- كفايات معلم التعليم الشامل.
- القيم التربوية الشامل وكفايات المعلم.
- أدوار المعلم في التدعيم بالمدرسة الشاملة.
- تدريبه وتغير أدواره للتعليم الشامل.
- الاتجاهات الحديثة في برامج تدريب معلمي التربية العامة والخاصة للشمول.

الفصل الرابع
إعداد معلم التعليم الشامل

* المقدمة:

مما لاشك فيه أن أي نظام تعليمي يستحدثه المجتمع بما يتمشى مع فلسفته ومبادئه، كي يحقق أهدافه من الضروري إعداد الكوادر التي تنفذ إجراءات هذا النظام الجديد الذي يعكس فلسفة المجتمع. لذلك فإن نظام التعليم الشامل للمعاقين الذي يقدم في المدارس الشاملة مع قرنائهم من التلاميذ العاديين مثله كأي نظام يتطلب إعداداً جيداً وتأهيلاً فاعلاً لمن يوكل إليه تقديم هذا التعليم وهو المعلم الذي يعد أهم الأركان الأساسية التي تمثل أي نظام تعليمي.

إن إعداد المعلم قبل استحداث هذا النظام الشامل في التعليم كان يتم داخل كليات إعداد المعلم في ظل نظام الثنائية في التعليم لكل من العاديين والمعاقين فكان هناك برنامج لإعداد معلم التربية العامة، وبرنامج أخر لإعداد معلم التربية الخاصة يؤهل كل منهما للعمل مع كل فئة من فئات التلاميذ في المدارس الخاصة بها، ذلك في ظل فلسفة العزل التعليمي للمعاقين عن غير المعاقين في مسارات تعليمية مختلفة.

ولعل في ملاحظة برامج إعداد المعلم سواء في الجامعات المصرية وفي الدول المتقدمة نجد أنها لم تكن تتضمن ما يرتبط

بالتدريس للتلاميذ المعاقين في إطار التعليم الشامل، هذا في برامج إعدادهم قبل الخدمة للعمل مع تلاميذ المدارس العادية.

لكن في ظل فلسفة الشمول التعليمي للمعاقين وغير المعاقين، أصبح هناك تحولاً في إعداد المعلم ليدخل هو الآخر تحت مظلة الإعداد الشامل ليصبح لدينا برنامجاً واحداً يختص بإعداد المعلم الشامل لكل التلاميذ معاقين وغير معاقين.

وفي الدول المتقدمة في الوقت الحاضر التي أخذت معظمها في تطبيق سياسة التربية الشاملة، بدأت في إعادة النظر في كيفية إعداد المعلم قبل الخدمة ليصبح مؤهلاً وقادراً على تقديم تعليم يتمشى مع فلسفة التعليم الشامل، سواء كان ذلك بالتعديل لتشمل التدريس للتلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية العامة أو استحداث برامج إعداد معلم جديدة توائم الشمول التعليمي.

وبالنظر إلى إعداد المعلم للتلاميذ العاديين في المدارس المصرية نجد أن يعد في رحاب كليات التربية المختلفة المنوط به إعداد وتأهيل هذا المعلم ليقدم تعليماً لفئات التلاميذ غير المعاقين، دون أن تحتوي برامج إعداده على أية مقررات دراسية في مجال التربية الخاصة تكسبه بعض الكفايات الضرورية للتعامل مع فئات المعاقين المختلفة.

في المقابل نجد الولايات المتحدة الأمريكية كإحدى الدول المتقدمة والمهتمة بقضية الشمول الذي يجمع كل فئات التلاميذ معاً، نجد أن ٧٥% من ولاياتها تتطلب في برامج إعداد معلم التربية العامة للعاديين إدراك خطة أو اثنين في مجال التربية الخاصة، كذلك بالنظر

في برنامج إعداد معلم التلاميذ المعاقين في المدارس المصرية نجد أنه يأخذ ثلاثة مسارات أو مستويات هي:

أ- برنامج البعثة الداخلية (مدتها عام دراسي) لمعلمي التربية الخاصة الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعلمات.

ب- شعب التربية الخاصة ببعض كليات التربية للحاصلين على الثانوية العامة.

ج- دبلوم التربية الخاصة بعد كلية التربية لغير خريجي شعب التربية الخاصة.

في هذه المستويات أو المسارات في الإعداد، يؤهل المعلم في ظل المدخل التصنيفي الذي يقضي بضرورة أن يكون لكل فئة إعاقة معلماً مختصاً بتعليمها، فنجد هناك معلم للمعاقين سمعياً، وآخر للمعاقين بصرياً، وثالث للمعاقين فكرياً، دون أن تتضمن هذه البرامج التدريس لفئات العاديين من التلاميذ والكفايات الضرورية لذلك حتى تمكنهم فيما بعد من تقديم تعليم مناسب لهم، والقضية الكبرى هي انتداب بعض المعلمين من مدارس التربية العامة للتدريس في مدارس التربية الخاصة قد يكون لسد العجز بها، أو رغبة المعلم في تعديل مساره المهني ليقضي فترة زمنية في التدريس في هذه المدارس التي تؤهله فيما بعد لتلقى برنامج البعثة الداخلية كل ذلك دون أن يعد إعداداً كافياً لتقديم تعليم للتلاميذ المعاقين في المدارس الخاصة بهم.

وعليه فالمدرسة الشاملة تتطلب:

أ- أن يعد المعلم إعداداً شاملاً ليصبح معلماً شاملاً للمعاقين وغير المعاقين ذلك في برامج إعداده قبل الخدمة، ذلك قد يكون:

١-بتطوير هذه البرامج وتضمينها كفايات التعليم الشامل.

٢- استحداث برامج جديدة تعد معلماً شاملاً لجميع التلاميذ.

ب- تدريب المعلم أثناء الخدمة على كفايات التعليم الشامل حتى يتمكن من تحقيق متطلبات المدرسة الشاملة، وتقديم تعليم شامل بها.

بمعنى أن يتم التحول من إعداد المعلم وفق المدخل التصنيفي إلى تفضيل الآخذ بمدخل إعداد المعلم غير التصنيفي لتقديم تعليم شامل لجميع التلاميذ وإدماج إعداد وتأهيل معلمي التربية العامة والخاصة ليصبح معلماً واحداً يدرس لجميع فئات التلاميذ.

والمدخل غير التصنيفي لإعداد المعلم قد يحمل توجهات مختلفة من هذه التوجهات:

أ- التوجه نحو إعداد معلم شامل يقدم تعليم للمعاقين والعاديين معاً داخل المدرسة الشاملة.

ب- التوجه نحو إعداد معلم تربية خاصة شامل يقدم تعليم لجميع فئات التلاميذ المعاقين بصرف النظر عن إعاقاتهم بمعنى إلغاء تصنيف المعلم وفق نوع إعاقته.

وفي كافة الأحوال فإنه من المهم إعداد وتدريب كل من معلم التربية العامة والتربية الخاصة على كيفية العمل في المدرسة الشاملة والتعامل مع جميع التلاميذ بها.

*** فلسفة إعداد المعلم الشامل:**

تنطلق هذه الفلسفة من حتمية التمشي مع سياسة التعليم الشامل الجديدة في المدارس العادية التي تهدف لتوحيد المسار التعليمي لكل

التلاميذ داخل فصل دراسي واحد، مما يتطلب أيضاً توحيد مسار الإعداد المهني للمعلم القائم على التدريس في هذه المدرسة بما يضمن امتلاكه كفايات التدريس الشامل لجميع فئات التلاميذ.

كما تقضي هذه الفلسفة بمسايرة الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم الذي يمكنه في أي وقت التعامل مع كافة فئات التلاميذ دون قصره على التعامل وتقديم تعليم لفئة بعينها.

كذلك فإن إكساب المعلم ثقافة التعليم الشامل بعناصرها المتعددة، تعد أحد الثوابت الأساسية لفلسفة إعداد المعلم الشامل، فالمعلم من المهم أن يكون واسع الثقافة متكامل المعرفة والمهارات، معد ليكون قادراً على مواجهة التغيرات المستقبلية في نظم التعليم، بعيد عن السلبية والرفض لأي استحداث جديد قد يخرجه من الإطار الذي أعد له منذ أمد بعيد.

إن فلسفة إعداد المعلم الشامل تهدف لإعداد هذا المعلم وفق ما يسمى باستقراء المستقبل وتوقع ما قد يطرأ من تغيرات من كل السياسات التعليمية، حتى يتمكن المعلم فيما بعد للتكيف والتوائم مع تلك المستقبليات التعليمية سواء في مجال تعليم العاديين أو في مجال تعليم المعاقين.

فمن الطبيعي طالما أن ازدواجية النظم التعليمية قد تم القضاء عليها أو إنهائها لاستقبال نظام واحد شامل جديد يجمع كل التلاميذ، بالتالي يصبح من المنطقي القضاء أيضاً على الازدواجية والثنائية في إعداد المعلم للعمل في ظل المستحدث الجديد في تعليم كافة التلاميذ.

* الحاجة نحو إعداد المعلم الشامل:

إن اشتمال الفصول الدراسية العامة على تلاميذ معاقين متنوعي الإعاقة مع التلاميذ العاديين، يتطلب معلماً لديه من القدرات والكفاءات ما يمكنه من تقديم تعليم شامل لهؤلاء التلاميذ في المدرسة الشاملة، وعليه فمن الضروري إعداد المعلم الشامل وفق مدخل الإعداد غير التصنيفي في برامج الإعداد قبل الخدمة، حتى يتمكن من إكتساب كفايات التعليم الشامل للمعاقين وغير المعاقين.

وهذا ما حدث بالفعل في الدول المتقدمة التي أخذت بالتعليم الشامل حيث تضمنت برامج الإعداد قبل الخدمة للمعلمين التدريس للتلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية العامة لإكسابهم كفايات التعليم الشامل للمعاقين وغير المعاقين، مع الأخذ في الاعتبار أيضا تدريب هؤلاء المعلمين أثناء الخدمة على هذه الكفايات المتطلبة للشمول التعليمي.

كذلك فإن في التوجه نحو إعداد المعلم الشامل وتدريبه في ظل المدخل الواحد في إعداد المعلم ليصبح لدينا برنامجاً واحداً لإعداد المعلم بدلاً من برنامجين (أحدهما للمعلم العام والآخر للمعلم الخاص)، يوفر الكثير من الإمكانات التي تمنح لهذه البرامج، بل ويرشدها فتصبح هذه الإمكانات كلها أو معظمها موجهة نحو برنامج واحد مما قد يزيد من كفاءة هذا البرنامج في إعداد المعلم وتدريبه، بدلاً من أن توزع بدرجة غير كافية على برنامجين فيقلل ذلك من كفاءة الإعداد والتدريب لأحدهما أو كلاهما.

كما أن في إعداد معلم التلاميذ العاديين بما يؤهله للعمل مع التلاميذ المعاقين وفي تدريبه، ما يجعل الاستفادة منه قائمة في التدريس في مدارس التربية الخاصة المختلفة ذلك لسد العجز بها في بعض التخصصات في حالة عدم التوجه نحو التعليم الشامل.

وفي التوجه نحو التوسع المستقبلي في الإدماج التربوي للمعاقين في مدارس العاديين ليصبح إدماجاً كلياً يأخذ صيغة الإدماج الشامل لجميع فئات التلاميذ المعاقين، حاجة ملحة لإعداد معلم معد يستطيع التعامل مع كافة فئات التلاميذ ومختلف تصنيفاتهم.، وبالنظر إلى الأزهر الشريف الذي يطبق التعليم الشامل في المعاهد الأزهرية منذ زمن طويل حيث يتعلم التلاميذ المعاقين بصرياً في الفصول الدراسية مع التلاميذ العاديين، وعلى يد معلم واحد معد ومؤهل للعمل مع التلاميذ العاديين وليس المعاقين بصرياً، دون أن يكون لديه كفايات التعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، فالمعلم يخرج لميدان عمله التدريسي فيجد أمامه التلاميذ المعاقين مع التلاميذ العاديين في الفصل الدراسي دون أن يعد مسبقاً للتعامل مع ذلك الموقف التعليمي، مما قد يؤثر على أدائه التدريسي وقدرته على تعليم هؤلاء التلاميذ، وبالتالي فإن أمر إعداده إعداداً شاملاً يصبح هاماً لإكسابه كفايات التعليم الشامل.

* كفايات معلم التعليم الشامل:

يعد معلم التعليم الشامل أحد العوامل الأساسية والرئيسية في تحقيق أهداف التعليم الشامل للمعاقين وغير المعاقين من التلاميذ، ولن

يؤدي هذا المعلم دوره في ظل هذا النظام إلا بتوفر كفايات التعليم الشامل لديه واكتسابه لها من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة، وبرامج التدريب أثناء الخدمة.

ولقد تعددت وتنوعت البرامج والمشروعات التي اتجهت نحو إعداد المعلم الشامل، واكسابه كفايات التعليم في المدرسة الشاملة، ومن هذه البرامج، البرنامج الذي أعدته جامعة Nebraska في صورة موديولات تعليمية لإعداد المعلم القائم بتقديم تعليم شامل للمعاقين وغير المعاقين من التلاميذ، ذلك ضمن مشروع معد لتعليم التلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية تحت مسمى "تعليم المعاقين في الفصول الدراسية العامة"، وكان هذا المشروع بهدف تنمية كفايات التعليم الشامل للمعلم والتي صيغت في صورة أدوار رئيسية لهذا المعلم وهي أن المعلم.

١- مخطط تعليمي.

٢- مدير لخبرات التعليم.

٣- مشخص ومقوم.

٤- عامل إنساني Humanizing Agent

٥- قائد لموضوعات التعليم.

وقد حدد المشروع أيضاً عدداً من الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي الفصول الدراسية العامة في تعليم التلاميذ المعاقين، منها:

١- المعرفة بالتلاميذ غير العاديين والقدرة على تشخيص احتياجاتهم وصعوبات تعلمهم.

٢- المعرفة والتحديد للمواد والوسائط التربوية المتعددة للتلاميذ المعاقين، والتخطيط للتعليم الفردي في الفصل الدراسي.

٣- القدرة على تحديد المصادر الإنسانية المتاحة، والمصادر الملائمة لاحتياجات التلاميذ، مع توضيح وظائف مصادر المجتمع العاملة.

٤- المعرفة بالتشريعات المهتمة بالمعاقين في الفصول الدراسية العامة، والقدرة على ربطها بالدور الذي تقوم به داخل هذه الفصول.

٥- القدرة على تحديد النمو المتتابع للتلاميذ في الموضوعات المختلفة.

ويتمشى إعداد المعلم الشامل لجميع التلاميذ مع الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية الخاصة، وما تبعها من برنامج للمعاقين في المدارس العادية مع التلاميذ العاديين، الأمر الذي جعل الاتجاه الحديث الآن الذي تتبعه كليات إعداد المعلم، هو إعداد المعلم الشامل ذلك بإدماج برامج التربية العامة والتربية الخاصة، وإعطاء كل الطلاب المعلمين قبل الخدمة برنامجاً عاماً شاملاً في إعداد المعلم.

وقد عدلت عدداً من الجامعات المتقدمة في برامج إعداد المعلم ليصبح معلماً شاملاً في ظل التعليم الشامل للمعاقين مع العاديين، ومنها:

أ- برنامج الإعداد الشامل لمعلمي التربية العامة والخاصة لجامعة Syracuse لإعداد معلمي التلاميذ في التربية العامة والخاصة من الروضة حتى الصف الثاني عشر، وقد تضمن عدة جوانب هي:

(١) مزايا المشاركة في الشمول.

(٢) المعلم صانع قرار.

(٣) المعرفة بالتعدد (التنوع) الثقافي في التربية Multiculturalism

(٤) ضرورة التجديد في التربية.

(٥) التأكيد على الخبرات الميدانية.

ب- برنامج الإعداد الشامل لمعلمي التربية العامة والخاصة لجامعة Lasalle الذي صمم لإعداد المعلمين على:

(١) تهيئة التلاميذ للتربية بفهمهم كأفراد.

(٢) فعالية التعليم الفردي.

(٣) استخدام التكنولوجيا لزيادة فعالية تعلم التلاميذ.

(٤) أهمية الخدمات الحياتية الطويلة بالنسبة للمهنة.

ج- برنامج الإعداد الشامل لمعلمي التربية العامة والخاصة لجامعة Florida وهذا البرنامج صمم لإعداد المعلمين على:

(١) خدمة ومساندة كل التلاميذ من الميلاد وحتى عمر ثماني سنوات.

(٢) تقديم المدخل الموجة نحو العائلة Family- Focused approach

(٣) الإحساس بالقضايا الثقافية المتعددة.

(٤) تنفيذ نموذج الشمول الكامل.

(٥) التعاون مع المهنيين الآخرين.

(٦) الفهم والاستخدام الكامل للممارسات الملائمة للشمول.

د- برنامج إعداد معلمي التربية العامة والخاصة لتقديم تعليم شامل لجميع التلاميذ ومقابلة احتياجاتهم المتنوعة لجامعي Indiana, Purdve وقد صمم بهدف اكتساب هؤلاء المعلمين ما يلي:

(١) المعرفة بصفات المعاقين وطرق تحديد احتياجاتهم، وتحديد طرق العمل لهؤلاء التلاميذ في الفصول الدراسية العامة، والجوانب الاجتماعية لهم في بيئات التعلم، والمقارنة بين طرق تقديم الخدمات التربوية المتنوعة للتلاميذ.

(٢) المعرفة بفئات المعاقين المختلفة، وكيفية تشخيصهم والاستفادة من ذلك في تحديدهم ومعاملتهم علاجياً، وسيكلوجياً واجتماعياً، وتربوياً من كافة الجوانب المختلفة.

(٣) المعرفة بالاختيارات التربوية المتاحة للتلاميذ المعاقين من حيث اختيارات المنهج، والمواضع وطرق التدريس والمواد الدراسية.

(٤) المعرفة ببرامج المعالجة والمداخلة المستخدمة في الاحتياجات والسمات السلوكية الفردية للتلاميذ المعاقين والتي تتضمن الإجراءات العلاُجية، والنفسية والسلوكية، والاجتماعية، والتربوية.

(٥) وصف إجراءات القياس المستخدمة مع التلاميذ المعاقين.

(٦) بيان القدرة على استخدام التكنولوجيا في مساعدة التلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية العامة.

(٧) مناقشة البحوث الحديثة في مجال التربية الخاصة والتأكيد على الخدمات التربوية والتعليمية في البيئات الشاملة.

(٨) الاستفادة من أساليب إدارة السلوك وتنمية المهارات الاجتماعية المناسبة مع التلاميذ المعاقين.

(٩) بيان القدرة على استخدام أساليب التعاون المختلفة في البيئات الدراسية الشاملة.

كذلك فإن إعداد معلمي التربية العامة أو الخاصة للتدريس للتلاميذ المعاقين مع غير المعاقين، لابد أن يتضمن تدريباً أثناء الخدمة، بغرض إكسابهم خبرات في الجوانب التالية:

١- المعرفة والدراية بالأفراد المعاقين.

٢- المعرفة بالإعاقات الخاصة وقدرات المعاقين على التعلم

٣- تحديد أدوار أعضاء الفريق المهني المشارك في تعليم المعاقين والتخطيط لاستخدام المصادر المتاحة.

٤- تعديل المواد وطرق التعليم لتناسب احتياجات التلاميذ المعاقين

ذلك ما فعله Brady and Others (١٩٩٢م) في بناء وتجريب برنامج تدريبي لمعلمي العلوم والدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة بهدف تدريبهم على بعض كفايات التعليم الشامل، والذي استغرق ست جلسات تدريبية لعينة بلغت (٤٠) معلماً في (١٨) مدرسة، وقد أثبت البرنامج فعالية في سلوك التلاميذ والمعلمين.

كما قد أعد Pickett and Others (١٩٩٣م) مواد تعليمية بغرض تحسين أداء المعلمين العاملين مع التلاميذ المعاقين داخل الفصول

الدراسية الشاملة، وكان التدريب يهدف إلى تنمية كفايات التعليم الشامل لدى هؤلاء المعلمين أثناء الخدمة، ومنها:

١- المعرفة بأدوار العاملين في المدرسة الشاملة.

٢- مهارات الاتصال وبناء الفريق.

٣- العمليات التعليمية (كخطط التربية الفردية، القياس، تصحيح البيانات، وضع الأهداف والموضوعات، إستراتيجيات التدريس، دروس التدعيم).

٤- المعرفة بالحقوق القانونية والإنسانية للمعاقين.

كذلك فإن Pisarchick and others (١٩٩٢م)، قد أعد برنامجاً تدريبياً قائماً على الكفاية، بغرض الإعداد الشخصي للمعلمين في التربية الخاصة المبكرة على تقديم تعليم متكامل للمعاقين والعاديين، ذلك حول الكفايات التالية:

١- تحديد التكامل قبل المدرسة، والوعي بالصدام المترتب عليه.

٢- المعرفة بالأسس القانونية والأخلاقية لتكامل ما قبل المدرسة.

٣- المعرفة بالقيمة التربوية لتكامل ما قبل المدرسة.

٤- تطوير خطة تقديم خدمات التكامل باستخدام المصادر المتاحة، وتعديل الأساليب الحديثة، وبناء استراتيجيات مناسبة.

٥- الألفة بنماذج وبرامج تقديم خدمات التكامل.

وكان التدريب في كل البرامج المقدمة في صورة موديولات تعليمية لهذه الكفايات أثناء الخدمة للمعلمين.

إن العديد من الباحثين والمهتمين بالتعليم الشامل وإعداد المعلم المؤهل لتقديم هذا النوع من التعليم في الفصول الدراسية الشاملة، قد حددوا في كتاباتهم وبحوثهم عدد من كفايات التعليم الشامل، فنجد Rogers, George (١٩٩٧م) حدد الكفايات التالية: تطوير التدريس، المعرفة بالمنهج، المعرفة بالمتعلمين والمهنة.

وحدد de Nomme, Dennis (١٩٩٤م) عدد من الكفايات هي: تعديل حجرة المصادر وخطتها، المعرفة بشخصية التلميذ، تعديل الفصل الدراسي العام، تطبيق خطة التعليم الفردية، المعرفة بأدوار المعلمين في المدرسة الشاملة، القياس، تقويم تحويل التلاميذ من حجرة المصادر، الاتصال بين معلمي الفصول الدراسية العامة ومعلمي حجرة المصادر، التمكن من تقديم خدمات تدعيم من معلمي الفصل الدراسي العام للمعاقين المحولين إليه.

كما حددت جامعة Emporia (١٩٩٤م) عدد من الكفايات اللازمة لإعداد المعلم الشامل، منها: المعرفة بأسس تربية التلاميذ واحتياجاتهم المتنوعة، القدرة على الاستخدام المناسب لبيانات القياس في تخطيط وتنفيذ التعليم، القدرة على التخطيط الآمن والإيجابي وتدعيم بيئة التعلم، المعرفة بالمبادئ والتطبيقات التعليمية الفعالية، بناء علاقات شخصية بين الطالب – المدرس، الطالب – المعلم، إدارة سلوك الطلاب الفردي والجماعي، القدرة على التعاون مع الوالدين، تنمية علاقات التعاون مع الزملاء.

كذلك حدد Ellis and others (١٩٩٣م)، الكفايات الضرورية اللازمة للعمل في المدرسة الشاملة التي تجمع المعاقين والعاديين، من

هذه الكفايات؛ المهنة: (التعليم المهني، طبيعة المدارس، مهنة المعلم)، التعليم: (التنمية والنمو الإنساني، التنوع، تأثيرات الوالدين، تقويم صفات المتعلم والعوامل المؤثرة في تعلمه)، الاتصال والتعاون: (كفايات الاتصال الأساسية، التعاون مع العاملين في المدرسة).

وفي الإمكان أن نحدد كفايات التعليم الشامل لدى المعلم القائم بالتعليم في المدرسة الشاملة في المحاور التالية:

- أولاً: طبيعة المدرسة الشاملة وفلسفتها التربوية، وهي تتضمن تفهم طبيعة المدرسة الشاملة وفلسفتها وماهيتها وأهميتها التربوية، والدراية بالأهداف التربوية لها، كذلك الأسس الفلسفية والتربوية التي تقوم عليها، وتفهم الاختلافات بينها وبين المدرسة الخاصة، إضافة لتقبل العمل بها وبمبادئها وفلسفتها.
- ثانياً: تفهم الإدماج التربوي وأهدافه، وتتضمن فهم فلسفة الإدماج التربوي وطبيعته، والدراية بماهيته وأهدافه التربوية، وتقبل فلسفة تطبيق الإدماج للمعاقين، والمعرفة بقيمة الإدماج التربوية والتعليمية، وبالأسس التربوية والمبادئ الأخلاقية التي يقوم عليها، كذلك المعرفة بالمعايير التربوية لإدماج المعاقين مع العاديين.
- ثالثاً: تفهم فلسفة تعليم المعاقين واتجاهاتهم؛ وتشمل المعرفة بفئات المعاقين وتصنيفاتهم التربوية، والأسس التربوية والفلسفية لتعليمهم، وفهم سيكلوجيتهم وخصائصهم واحتياجاتهم التربوية، وتقبل العمل معهم بمختلف فئاتهم، والمعرفة بطرق تعليمهم، والقدرة على التعامل معهم، وتحديد وتشخيص مشكلات تعليمهم

وصعوبات تعلمهم، والاستفادة من نظريات تعليم المعاقين في تعليمهم تعليماً شاملاً كإتجاه حديث.

- رابعاً: وضع أهداف للتعليم في المدرسة الشاملة؛ بمعنى القدرة على تحديد احتياجات التلاميذ المتنوعة، ووضع أهداف في التعليم الشامل لجميع جوانب التعليم تناسب احتياجات التلاميذ في المدرسة الشاملة، والدراية بأهداف تعليم المعاقين، وتعديلها وتطويرها لتناسب التلاميذ في المدرسة الشاملة، كذلك مراجعتها وتعديلها في ضوء مستويات تقدم هؤلاء التلاميذ.

- خامساً: تخطيط وتعديل مناهج وبرامج المدرسة الشاملة؛ وتشمل فهم مناهج وبرامج المدرسة الشاملة، وإختيار محتواها، وتعديلها وتطويرها لتناسب التلاميذ المندمجين، والإلمام بمهارات تطويرها وتعديلها وأسس بنائها وتصميمها، والمشاركة في تصميمها وبنائها للتلاميذ في المدرسة الشاملة.

- سادساً: إختيار واستخدام طرق وإستراتيجيات التعليم في المدرسة الشاملة؛ وتتضمن المعرفة بطرق وإستراتيجيات التعليم في المدرسة الشاملة، وتعديلها لتناسب التلاميذ المندمجين، وتنويعها لتلائم أهداف التدريس وطبيعة التلاميذ، والقدرة على إختيارها واستخدامها في التعليم الشامل، والقدرة على التدريس التعاوني، واقتراح طرق تعليم مناسبة للفصول الشاملة.

- سابعاً: استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في المدرسة الشاملة؛ وتتضمن المعرفة بالمعينات التكنولوجية الملائمة للتلاميذ

بالفصول الشاملة، واختيار المواد والوسائل التعليمية المناسبة لاحتياجات التلاميذ، والقدرة على استخدام هذه المواد والوسائل وتكنولوجيا التعليم، والمعرفة بمصادر الحصول عليها، والقدرة على تعديلها لتناسب التلاميذ المندمجين، وإنتاج وسائل تعليم بديلة لتعليم المندمجين في المدرسة الشاملة.

- ثامناً: اختيار وتنفيذ أنشطة التعليم في المدرسة الشاملة؛ وتحتوي، تخطيط أنشطة التعليم المختلفة في المدرسة الشاملة، واستخدامها بما يحقق التفاعل بين التلاميذ، وتعديلها لتناسب جميع التلاميذ بها، والمعرفة بالأنشطة المناسبة لقدرات هؤلاء التلاميذ، وإكتساب مهارات تدريسها وتعليمها، كذلك اقتراح الأنشطة الإثرائية والعلاجية للتعليم في المدرسة الشاملة، والقدرة على بناء وتنظيم هذه الأنشطة، واختيارها وتنفيذها بما يناسب التلاميذ واحتياجاتهم، إضافة لتدريب المعاقين على القيام بهذه الأنشطة فردياً أو في مجموعات.

- تاسعاً: تقويم تعلم التلاميذ في المدرسة الشاملة؛ وهذه تتضمن القدرة على قياس وتقويم تعلم التلاميذ في المدرسة الشاملة، وبناء اختبارات ومقاييس تناسب التلاميذ، مع القدرة على استخدام أساليب تقويم مناسبة لقياس تعلم التلاميذ في المدرسة الشاملة، والقدرة على استخدام نتائج التقويم في تلقي التلاميذ المعاقين تعليم إضافي، كذلك تتضمن تعديل الإختبارات والمقاييس المستخدمة في التعليم لتناسب جميع التلاميذ، والقدرة على تفسير نتائجها، ووضع

محكات ومعايير لقياس هذه النتائج، إضافة لتقويم مشكلات وصعوبات تعلم التلاميذ المعاقين في المدرسة الشاملة.

- عاشراً: تنفيذ التعليم في المدرسة الشاملة؛ وتتضمن المعرفة بالحالة التعليمية لكل معاق عند التدريس، والقدرة على تحليل المهام التعليمية وتنفيذها ومقابلة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتهيئة التلاميذ للتعلم في بيئات شاملة، والقدرة على التعامل مع القدرات الفعلية للمعاقين عند التدريس، ومراعاة ظروف المعاقين عند تقديم الدروس التعليمية المختلفة، وتوجيه المعاقين نحو تعليم مساند أو إضافي، والقدرة على تقديم التعليم في بيئات مندمجة، وتقديم تعليم متنوع ليناسب التلاميذ جميعهم في المدرسة الشاملة، مع القدرة على إثارة دافعيتهم للتعلم في هذه البيئات الشاملة، وتقديم التوجيهات والإرشادات الواضحة للمعاقين في الفصل الدراسي الشامل، وتسهيل مهمتهم في المشاركة مع العاديين في الأنشطة الصفية في التعليم الشامل، والقدرة على تنفيذ الدروس التعليمية بطريقة مناسبة لجميع التلاميذ المندمجين.

- حادي عشر: تخطيط التعليم والتدريس في المدرسة الشاملة، وتتضمن تحديد الخطة التعليمية للتلاميذ المندمجين في الفصول الشاملة، والتخطيط لاستخدام المصادر المتاحة في التعليم، وتعديل وتطوير خطة التعليم في الفصول الشاملة لتناسب جميع التلاميذ، والتخطيط للتعليم الفردي، والتعليم التعاوني في دروس الفصل الدراسي الشامل، والقدرة على تنفيذ خطة برنامج التعليم الفردي.

- ثاني عشر: إختيار وتعليم المهارات الأساسية في المدرسة الشاملة، وتشمل القدرة على تحديد المهارات التعليمية اللازمة للتلاميذ في الفصول الشاملة، وتدريس وتعليم مهارات الاتصال، والمهارات الاجتماعية في الفصول الشاملة، كذلك تدريس المهارات اللازمة للمجالات المهنية للمعاقين، وتنمية المهارات الحياتية لهم، ومهارات التفكير العلمي في الفصول الشاملة.

- ثالث عشر: إعداد الفصل الدراسي الشامل، وتتضمن إعداد وتنظيم حجرة الدراسة الشاملة للتدريس، وإدارة الفصل الدراسي الشامل، وإدارة سلوك التلاميذ فيه، وتقبل التلاميذ المعاقين به، وتفهم الظروف غير العادية داخل الفصل الدراسي الشامل، وتعديل الفصل الدراسي الشامل أو العادي ليناسب التعليم الشامل لجميع التلاميذ.

- رابع عشر: تفهم حجرة المصادر للتعلم في المدرسة الشاملة، من خلال المعرفة بحجرة المصادر وتنظيماتها وأهميتها التربوية والدراية بماهيتها وأهدافها التربوية، وطرق التعليم الخاصة بها، والدراية بطريقة وكيفية تحويل المعاقين لتلقي تدعيماً تعليمياً بها، والمعرفة بمكوناتها وتجهيزاتها، ومتابعة تعليم المعاقين بها ومعرفة مستوى أدائهم فيها، والبدائل الأخرى لحجرة المصادر.

- خامس عشر: الاتصال والتعاون لتحقيق أهداف التعليم في المدرسة الشاملة، وتشمل القدرة على تنمية علاقات التعاون مع الزملاء في المدرسة الشاملة، والمعرفة بطرق التعاون والاتصال مع المعلمين

الآخرين، وتقبل العمل معهم، والاتصال المستمر بالمعلمين لتدعيم خطة الدرس، وتنفيذه، وتعلم مهارات وطرق الاستشارة مع المعلمين الآخرين، وتنمية علاقات الطالب- الطالب، والمعلم – الطالب في الدروس التعليمية، وتنمية علاقات إيجابية مع أولياء الأمور، وتقبل العمل معهم والقدرة على التعاون والاتصال بهم، وتوضيح أهداف التعليم الشامل لهم، والقدرة على إقناعهم بأهمية برنامج الشمول للتلاميذ.

- سادس عشر: إعداد المعمل الدراسي للتعليم الشامل، بمعنى إعداد وتنظيم المعمل الدراسي الشامل، وإدارة سلوك التلاميذ وتوجيههم أثناء العمل المعملي، وتوفير احتياطات الأمان اللازمة للتلاميذ، وإكسابهم مهارات العمل المعملي، والقدرة على تقديم تعليم في المعمل الدراسي الشامل لجميع التلاميذ، وتعديله ليلائم جميع التلاميذ خاصة المعاقين منهم، وتشجيع التلاميذ على المشاركة في العمل المعملي مع زملائهم العاديين، وتدريبهم على القيام بالأداءات المعملية والتجارب المختلفة فردياً أو في مجموعات.

إنه في ظل هذا التعليم الشامل لجميع فئات التلاميذ، لا يمكن أن يكون هناك فصل بين المعلمين، فبدلاً من أن يسموا معلمين تربية خاصة، ومعلمين تربية عامة وفق فئة التلاميذ التي يدرس لها كل منهما، فإنه يطلق عليه معلمين شاملين أو معلمين مربين يقدمون تربية شاملة لكل فئات التلاميذ دون تمييز لفئة عن الأخرى في المجتمع التعليمي.

بالإضافة إلى ما سبق من كفايات للتعليم الشامل وتوجهات في إعداد المعلم الشامل، فإن المعلم الذي يعمل في المدارس الشاملة من الضروري أن يتبع بعض الإعتبارات العامة التي تعد ذات أهمية في التدريس الشامل وهي:

١- التركيز على كل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عند مشاركتهم في تنفيذ الدرس داخل الفصول الدراسية الشاملة، حيث أنهم في الغالب ما يكون عددهم قليلاً مقارنة بالعاديين.

٢- وضع معايير مناسبة ومتواضعة لتحقيق أهداف الدرس بالنسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على أن يكون بصورة غير مباشرة أثناء تعلم التلاميذ بالفصول الشاملة.

٣- استشارة التربويين في مجال التعليم العام والتربية الخاصة فيما يتعلق بالتلاميذ وسلوكياتهم المختلفة.

٤- التخطيط لممارسة كل التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لطرق واستراتيجيات كل من التعلم الفردي والجماعي، مراعاة لمبدأ الفروق الفردية في ظل تعدد احتياجات واهتمامات التلاميذ.

٥- تشجيع التلاميذ على العمل الثنائي بحيث يتعاون تلميذ عادي مع تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بعض الوقت أثناء التعلم.

٦- تجنب الإشارة بطريقة مباشرة إلى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أمام تلاميذ عاديين أو معلمين آخرين أو مسئولين أو زائرين لحجرة الدراسة.

٧- الاتصال المباشر والفعال مع أولياء الأمور من خلال اللقاءات المعدة لذلك كمجالس الآباء.

٨- مراجعة المعلم لميوله واتجاهاته واستعداداته من وقت لآخر في ظل جو ونظام الشمول التعليمي.

إن المعلم في ظل نظام الشمول التعليمي يمكن أن يساعد على نجاحه من خلال مرونته في توظيف وتنفيذ الأهداف التعليمية الموضوعة، وتنفيذ المنهج من خلال الأنشطة والتعينيات. والتعلم المباشر، واتباع إجراءات التعلم التعاوني، ومساعدة التلاميذ على الإدارة والمراقبة الذاتية لأنفسهم.

* المعلمون المشاركون في التعليم الشامل:

يشترك في تقديم التعليم الشامل في المدرسة الشاملة وتنفيذه داخل الفصول الدراسية الشاملة لجميع التلاميذ معاقين وغير معاقين كل من:

١- المعلم الشامل المؤهل في إعداده وتدريبه لتقديم تعليم شامل لكل التلاميذ المعاقين وغير المعاقين دون الحاجة إلى معلم معاون من معلمي التربية الخاصة.

إلا أن برامج إعداد المعلم حتى الآن لم يستحدث فيها برنامج لإعداد المعلم الشامل لماذا؟

٢- معلم تربية عامة في المدارس العادية الشاملة يكون مسئولاً عن تعليم كل التلاميذ في الفصول الدراسية الشاملة وهذا يلزم مع وجود معلم معاون من التربية الخاصة لتقديم تدعيم للتلاميذ المعاقين بها، ويكون هذا المعلم مؤهل لتقبل هؤلاء التلاميذ في هذه الفصول وتقديم تعليم لها مثل العاديين.

٣- معلم تربية خاصة ويكون معاوناً لمعلم التربية العامة ومساعداً له ومشاركاً معه في تقديم التعليم الشامل لجميع التلاميذ، وهذا قد يكون:

أ- معلم معد وفق المدخل التصنيفي وفق نوع الإعاقة التي سوف يتخصص فيها سمعية أو بصرية أو عقلية، وهذا هو الموجود في الوقت الحالي في برامج إعداد وتدريب هذا المعلم.

ب- معلم معد وفق المدخل غير التصنيفي بصرف النظر عن نوع الإعاقة وفئاتها، فيكون معلماً متخصصاً لتقديم تعليم لكل فئات المعاقين. وهذا غير موجود في برامج إعداد وتدريب المعلم في مجال التربية الخاصة.

إضافة لذلك فإن معلم التربية الخاصة سواء أعد وفق المدخل التصنيفي أو غير التصنيفي فإنه قد يكون مقيماً في المدرسة الشاملة، أو زائر لها من وقت لآخر ويسمى المعلم الجوال أو الزائر في حالة عدم توافر العدد الكافي من معلمي التربية الخاصة للتواجد في المدرسة الشاملة.

كما قد يكون بعض معلمي التربية الخاصة مقيماً كمعلمي المعاقين بصرياً لعدم وجود عجز فيهم، والبعض قد يكون زائراً طوافاً لعدد من المدارس الشاملة كمعلمي المعاقين سمعياً في حالة وجود عجز فيهم وعدم توافر العدد الكافي لكل المدارس.

كل هؤلاء المعلمين، المعلم العام والمعلم الخاص (سمعي، بصري، فكري) يكونون فريق التعلم الشامل في المدرسة الشاملة الذي يعملون

في ظل التدريس التعاوني وفق مبدأ التعاون والتشاور في تقديم تعليم لجميع التلاميذ على مختلف قدراتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم المتنوعة، والذي يسمى التدريس بالمشاركة.

إن معلم التربية الخاصة المعاون للمعلم العام قد يتواجد مع هذا المعلم داخل الفصل الدراسي الشامل لتقديم المساعدة التعليمية لهذا المعلم عند التعليم سواء كان جمعياً أو تعاونياً للتلاميذ المعاقين وغير المعاقين. فعلى سبيل المثال عند ما يقوم المعلم بعرض درس في الفصل الدراسي الشامل مستخدماً أسلوب التعلم الجمعي، يمكن أن يتواجد معلم المعاقين سمعياً معه داخل الفصل لتقديم العرض بلغة الإشارة للمعاقين سمعياً. هذا في حالة عجز المعلم العام عن استخدام لغة الإشارة في التدريس، مع ضرورة تقبل المعلم العام لذلك الحضور والتعاون مع زميله المعلم الخاص والعكس.

وقد يتواجد معلم التربية الخاصة خارج الفصل الدراسي الشامل، وتترك الحرية للمعلم العام لكيفية طلب المعاونة والمساعدة منه داخل أو خارج الفصل الشامل بالطريقة التي يتفقون عليها أثناء التخطيط للتعليم والتدريس ووفق معرفة كل منهم لدوره في المدرسة الشاملة.

من أجل ذلك نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال تتطلب من معلمي التربية العامة أخذ خطة للعمل في نظام الشمول وتتطلب من معلمي التربية الخاصة أخذ خطة للعمل في التربية العامة، مع ضرورة أن يعمل معلمي الفصول العامة والخاصة معاً لتقديم

خدمات مناسبة للشمول، وعملية الاتصال بينهما يجب أن تكون واضحة والمسئوليات التربوية مقسمة بينهما وكذلك تقسيم الأفكار والمهارات.

فمعلم التربية الخاصة يتطلب معرفة وكفايات ضرورية للتربية العامة، ومعلم التربية العامة يتعلم مهارات جديدة خاصة مرتبطة بالتربية الخاصة، فمن خلال المشاركة بين المعلم العام والخاص يمكن تطوير وتنمية اتجاهات حديثة وجديدة وإختيارات جديدة ومتنوعة لتربية كل التلاميذ.

فالتربية الشاملة تقضي وجود معلم مدرب على تقديم التعليم للتلاميذ ذوي احتياجات تربوية متنوعة معاقين وغير معاقين في ضوء المدخل الشامل الذي يؤكد على الإدارة والتعاون، والمهارات التي يتم تدريب المعلم عليها سوف تقدم لتتضمن:

١- العمل مع منسق. Co-ordinator التربية الخاصة.
٢- تدريس الفريق. Team-Teaching
٣- تنمية وتطوير التدعيم المشترك بين المعلمين وتعلم تنمية التعاون الفعال من خلال المقابلات ومدخل المشكلة.
٤- تعلم المنهج المتنوع. Differentiation
٥- تنمية برامج التربية الفردية.
٦- مراجعة التقدم. The monitoring of Progress

إن معلمي الفصول الدراسية العامة قد أكدوا أنهم بحاجة لتدريب أكثر فعالية في الجوانب التالية:

١- المبررات المنطقية لمبدأ الإدماج والشمول.

٢- إستراتيجيات القياس.

٣- إدارة الفصل الدراسي.

٤- الاستشارة مع المهنيين والموظفين الآخرين.

٥- طرق تسهيل فهم الاختلافات الفردية بين الطلاب.

هذا وتوجد عدة توصيات وإرشادات تفيد معلمي التربية الخاصة والعامة في خبرات التعليم في الفصول الدراسية الشاملة لتدريس العلوم، وهي:

١- اشتمال كل من معلمي التربية الخاصة والتربية العامة معاً.

٢- قيام المعلمين بالبحث عن الصعوبات الخاصة وإدراج التعديلات الملائمة والمناسبة في الدروس.

٣- تضمين الأنشطة التي تضمن فهم كل المعلمين لكيفية اتباع خطط التربية الفردية Individualized Education Plans كثير من الأنشطة ربما يتم تضمينها من قبل معلمي التربية الخاصة، كمحادثات الزائرين، معلمي الفصل الدراسي وعينة من التعديلات المناسبة.

٤- التأكيد على أهمية اتباع الممارسات التعليمية الفعالة إن كثير من التعديلات العامة الموجهة لإفادة التلاميذ المعاقين من الضروري أن تشمل فعلاً طرق تعليم فعالة وتقوية وتدعيم أحسن الممارسات التدريسية لكل الطلاب. كتضمين التوقعات الإيجابية Positive expectations لكل الطلاب وحماس المعلم Teacher enthusiasm.

٥- تشجيع التعلم الموجه بالأنشطة (بالنشـــاط) Activity-Oriented Learning والقياس الشامل الوظيفي Authentic. فمن المعلوم أن أساليب التعلم المتنوعة، والتعلم الموجه بالأنشطة يكونـــون أكثـــر ملائمة لمدى واسع من الطلاب، فمداخل التدريس التـــي لا تعتمـــد على الكتاب كمصدر أساسي للحصول على المعلومات للطلاب تعد ضرورية للطلاب المعاقين.

فالتدريس المقدم من خلال النشاط يشجع على الاكتـــشاف العقلـــي والانفعالي، ويحث على المناقشة والاستقصاء والـــوعي المتوتـــــر Kindles awarness وينشط التعلم التعاوني، وحـــل المـــشكلة، والإفادة من الاهتمامات الشخصية للطلاب.

٦- الاستفادة من تعلم الفريق والتعلم التعاوني.

٧- تعديل بيئات الفصل الدراسي والمواد والإستراتيجيات، فتداول لتلبية كثير من احتياجات التعلم للطلاب المعاقين.

٨- مساعدة المعلمين على تنمية الإحساس باتجاهات الآخرين التي ربما قد تكون مختلفة عنه وغير معتادة أو سائدة. وتقديم الأنشطة التـــي يمكن أن تستخدم لرقي هذا الإحساس وفهمه في طلابه.

٩- التعاون. ويظهر من خلال الطلاب المعاقين والمعلمـــين ومعلمـــي المدرسين بصورة معقدة. ولا يمكن لأحد أن يـــستطيع توقـــع كـــل المعلومات الخاصة لكل معـــاق أو أي شـــيء ضـــروري لمقابلـــة الاحتياجات الاجتماعية والأكاديمية لكل الطلاب، ومع ذلـــك فـــإن معلمي التربية الخاصة والعامة سوف يعملون معاً ليكتسبوا الخبـــرة

في هذا الميدان كمعلمين لتعلم كيف يدرسون ويشركون كل الطلاب في أنشطة الفصل الدراسي.

وهذا التعاون ربما يعني أن المعلمين يسعون للتخصص واكتساب الخبرة والمهارة كمعلمي التربية الخاصة في مدارس المعاقين وتقديم فرص التعليم المناسبة في فصول التربية العامة أو أن معلمي التربية الخاصة يسعون للتخصص وإكتساب المهارة والخبرة كمعلمي العلوم في محتوى التعليم الموجه بالأنشطة. إن معظم معلموا التربية العامة قد يضمنون الطلاب المعاقين في الفصول العامة وربما المشاركة لأكثر من ذلك.

إن المعلم أثناء الخدمة الموجه نحو القيام بدور فاعل في تقديم تعليم شامل يجمع بين كل التلاميذ، من الضرورة العمل على تدريبه جيداً على الكفايات التربوية، مع التأكيد على تضمين محتوى ذلك التدريب خمسة مجالات نظرية هي:

١- المعرفة العامة بالشمول والتربية الخاصة
٢- تعديل التدريس ليلائم جميع التلاميذ.
٣- القياس والتقويم المرتبط بنواتج التعلم.
٤- العلاقات والتعاون داخل مجتمع التدريس.
٥- النمو المهني والقياس الذاتي.

*** القيم التربوية للتعليم الشامل وكفايات المعلم الشامل:**

تكمن وراء التربية الشاملة والتعليم الشامل المقدم لفئات غير متجانسة من التلاميذ، عدة قيم تربوية توجه وتمثل المعايير

الأخلاقية المرتبطة بأحداث هذا النوع من التعليم بدرجة فاعلة تحقق أهدافه لدى جميع التلاميذ. ويرتبط بكل قيمة منها كفايات للمعلم تؤكد وتدعم تبنى هذه القيمة والتوجه نحوها. وهذه القيم وما يرتبط بها من كفايات للمعلم تتمثل فيما يلي:

أولاً: قيمة الحق في التربية:

بما يعني إعتراف المدرسة وإعلانها بأن التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة لهم الحق في التربية وأخذ نفس فرص التعلم لقرنائهم من التلاميذ العاديين، ومساعدتهم على النمو بأقصى درجة وطاقة ممكنة

فسياسة المدرسة لا بد أن توجه نحو أن كل التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من الضروري قبولهم داخلها وأن لهم الحق في وصولهم واستفادتهم من كل المصادر التربوية والبرامج المقدمة من خلال المدرسة.

والمعلم الشامل فيما يتعلق بهذه القيمة يرتبط بإعداده قبل الخدمة وتدريبه أثناءها عدة كفايات:

- الوعي بالكفايات التربوية المرتبطة بحقوق الأشخاص المعاقين في العادية Normalization،التربية التكاملية Integrated Education، المدارس الشاملة Inclusive Schools،والإدماج mainstreaming.
- الوعي بالتشريعات المرتبطة بتعليم هؤلاء التلاميذ والتفسيرات المتعلقة بها.

- العمل مع المناصرين من أجل مصلحة التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- تحديد ومعرفة العوامل التي تعوق التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من وصولهم بدرجة كاملة إلى المدارس وما تقدمه من برامج تربوية وتعليمية.
- تنمية الاستراتيجيات التي تضمن وصول هؤلاء التلاميذ إلى المدارس والبرامج المقدمة فيها.

ثانياً: قيمة احترام ورعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة:

حيث تكون مسئولية المدرسة رفع مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، بتقديم تربية مناسبة لهؤلاء التلاميذ وممكنة التحقيق بالنسبة لهم، بما يضمن توفير الرعاية التربوية والتعليمية لهؤلاء التلاميذ بنفس ما يقدم لقرنائهم من التلاميذ العاديين.

ويرتبط بإعداد المعلم الشامل قبل الخدمة وتدريبه أثناءها عدة كفايات:

- الوعي بمدى الاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- تنمية طرق مواجهة الاتجاهات السلبية وطرق التفاعل مع الاتجاهات الإيجابية نحو التلاميذ.
- الوعي بالحاجة نحو التشاور واستفتاء التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ووالديهم نحو ما يتم تقديمه وصنعه لهم.

- تنمية مهارات التفاعل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والوالدين وطرق مراعاة الواجبات والحقوق في احتياجاتهم.
- استخدام اللغة المناسبة للتشاور مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وأخذ المسئولية لتصحيح لغة الأفراد الآخرين عندما يتعاملون مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- التحليل الفردي لثقافة المدارس واحترام الاتجاهات نحو الاختلافات الفردية.

ثالثاً: تماسك المجتمع Community Coherence:

فالمدرسة من الضروري أن ترفع درجة التماسك الاجتماعي والاندماج بين المجتمع الواحد من خلال الاعتراف والإعلان عن التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وحقهم في التربية في البيئات التربوية الشاملة وفي الاشتراك الكامل في المجتمع.

فالتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة لابد أن يدركوا تعليم المدرسي مع قرنائهم في الفصول الدراسية العامة وتقدم لهم المساعدة من معلم المصادر أو المعلم المعاون في حالة عدم كفاية التعليم في الفصول العامة.

والمعلم الشامل قبل وأثناء الخدمة لابد من:

- قبول المسئولية في تدريس احتياجات متنوعة داخل الفصل الدراسي.

- الاعتراف بأهمية تعديل مدخل المدرسة الكلي للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

رابعاً: الإحساس والتأثر بالتنوع بين التلاميذ:

فالمدرسة لابد أن تكون حسّاسة وشديدة التأثر والقيام بتدعيم الاحتياجات التربوية المتنوعة للتلاميذ ذوي الخلفيات المعرفية المختلفة وضمان صدق وتحقيق الأهداف والعمليات الثقافية والأيكولوجية.

فالبرامج التي تقدم للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من الضروري أن تتأثر بمتغيرات الخلفية المعرفية، النوع، الأخلاق، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمواضع الجغرافية لكل التلاميذ.

فمن مهام المدرسة ووظائفها أن تستجيب لهذا التنوع وتتلاءم معه بما تقدمه من برامج تربوية وتعليمية تلبي احتياجات التلاميذ متبايني المستويات التعليمية والقدرات التعليمية.

وعلى المعلم الشامل أن يكون لديه:

- الوعي بهذا التنوع والدراية به وبالتفاعل مع الاحتياجات التربوية الخاصة المتنوعة مع وجود متغيرات ذات خلفية معرفية متباينة ربما تؤثر في تركيب الصعوبات الأساسية التي قد تواجه التوائم مع التنوع في هذه الاحتياجات.

خامساً: تكامل الأسرة Family Integrity:

إن تعزيز البرنامج التربوي المقدم لفئات متنوعة من التلاميذ من جانب الأسرة واحترامها وتقديرها لمحاولات رفع كفاية التلاميذ

ومساعدتهم على الوصول إلى المصادر التربوية المناسبة لاحتياجاتهم مع الاعتراف بفرديتهم وخصائصهم المميزة لكل منهم.

فالسياسة التعليمية الفاعلة والمؤثرة هي التي تشتمل فيها أسرة التلاميذ في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بإعداد التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

والمعلم الشامل عليه امتلاك الكفاية في

- الاتصال بالمصادر الأصيلة والأساسية مع والدي التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- الوعي بقدرة الوالدين على المشاركة والشمول الفاعل في تنمية خطط التربية الفردية لكل طفل ذوي احتياجات تربوية خاصة

القدرة على اشتراك الوالدين في صنع القرارات الخاصة بالتلاميذ، وفي تقديم البرامج التربوية والتعليمية، وتعريرها لأقصى درجة ممكنة تفيد في تعليم هؤلاء التلاميذ

سادساً: المعايير المهنية Professional Standards:

فعلى المدرسة أن تسعى نحو إيجاد وتحقيق أرقى المعايير المهنية في تصميم وتطبيق العمل، وتكامل النظرية والبحث في قياس الاحتياجات التربوية الخاصة، وفي تصميم المنهج واختيار طرق التدريس المناسبة. فالمدرسة لابد أن تمتلك إجراءات مرنة لتقويم الإنجازات التربوية التي تضمن صدق قياس التلاميذ ذوي الاحتياجات

التربوية الخاصة، وبيئات التعليم وتقود للعمل على تحسين تعلم التلاميذ وجودة الحياة Quality of Life.

كما أن كل قسم في المدرسة لابد أن ينمي أساليب وفنيات لتعديل المنهج والتدريس لتوافق الحد المقبول والمرضى من المهارات وأساليب التعلم لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

والمعلم الشامل من الضروري أن يمتلك الكفاية في :

- المهارة في تصميم وترجمة إجراءات القياس مرجعي المعيار وعلى أساس المنهج Curriculum-Based and Criterion-refernced assessment Procedures.
- فهم معنى القياس الأيكولوجي وطريقته.
- الوعي بقوة وضعف إجراءات معايير القياس.
- تصميم مهام قائمة على أساس المعلومات المستمرة من بيانات القياس.
- القدرة على معرفة معدل الاحتياجات التربوية الخاصة للتلاميذ في البرامج التربوية الفردية.
- تنمية إستراتيجيات التدريس الفاعلة المرنة لتلائم معدلات الاحتياجات التربوية الخاصة، كالتعلم التعاوني، ومعلم القرين....
- امتلاك المهارات اللازمة لممارسة التدريس.

سابعاً: المحاسبة A cconutability:

إن البرامج المدرسية مسئولة عن إدارة المصادر التربوية بطريقة منصفة وعادلة وبفاعلية تامة تناسب التعليم، فالمدرسة مطالبة باستمرار

بمراجعة النظم والفلسفات والسياسات والممارسات المؤثرة في التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، بصفة خاصة في محاسبة كل ما يسبب صدام مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، من القرارات التي تصنع في مناطق تنظيم المدرسة، جدول المواعيد المدرسية، المنهج، الحصص الفراغ، الوقت، مصادر الموظفين Personnel resources.

وعلى المعلم الشامل، فهم المبادئ والممارسات المرتبطة بمدخل المدرسة الكلي والمشاركة في مراجعته، خاصة تلك الممارسات المتضمنة إجراءات التقويم الذاتي والجمعي، لتلك لبرامج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

* التدعيم في المدرسة الشاملة وأدوار المعلم:

تقع مسئولية التدريس لجميع التلاميذ المعاقين وغير المعاقين في الفصول الدراسية الشاملة على عاتق معلم التربية العامة الذي يقوم بعدد من المهام التعليمية في التعليم الشامل منها:

١- تقبل التلاميذ المعاقين، والمسئولية عن تعليمهم في الفصول الدراسية الشاملة.

٢- المسئولية عن تقييم المعاقين وتقدير درجاتهم ومستوياتهم التعليمية.

٣- توسيع وتعديل الطرق التعليمية والمحتوى المنهجي ليلائم جميع التلاميذ ويتناسب مع قدراتهم.

٤- الإدارة والتصرف مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية الشاملة.

٥- بناء وتطوير مواد جديدة لمقابلة حتياجات جميع التلاميذ.

كذلك فإعداد وتأهيل معلم الفصول العامة للتدريس للمعاقين في ضوء الشمول، ولكي يقدم بالأدوار السابقة، فإن تدريبه أثناء الخدمة وقبلها بصفة خاصة يتضمن عدة جوانب منها:

١- المعرفة بالتلاميذ المعاقين وقدراتهم على التعلم.

٢- التخطيط لاستخدام المصادر المتاحة.

٣- تحديد مهمته ومسئولياته لأعضاء الفريق المشارك معه في التدريس.

٤- تعديل المواد والطرق التعليمية اللازمة للتلاميذ المعاقين.

إلا أن تقديم التدعيم للتلاميذ المعاقين ومعلمهم في الفصول الدراسية الشاملة أو خارجها كحجرة المصادر إن وجدت في برنامج المدرسة الشاملة، إن تقديم التدعيم أمر ضروري لتقديم خدمات تعليمية مساندة للمعاقين. وهذا التدعيم يقدم من خلال معلم التربية الخاصة الذي تتنوع وتتعدد مهامه وأدواره وفق طبيعة العمل الذي سيقوم به داخل المدرسة الشاملة من أجل مساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد يكون.

أولاً: معلم التربية الخاصة الجوال:

يعد هذا المعلم لتعليم التلاميذ المعاقين وتقديم تدعيم تربوي وتعليمي لهم في البيئات الدراسية الشاملة، ويتنقل من مدرسة لأخرى ليقدم خدمات تعليمية وتربوية للتلاميذ المعاقين داخل الفصل الدراسي الشامل

أو حجرة المصادر أو في فصل دراسي معدل. تلك الخدمات الأكاديمية والفنية التي من خلالها يستطيع التلاميذ المعاقين مجاراة زملائهم العاديين في المدارس الشاملة.

فبرنامج المعلم الجوال، يتجول بين المدارس العادية التي يوجد بها التلاميذ المعاقين، وأن تنظيم عملية تجوله بين المدارس العادية، تتوقف على عدة عوامل منها:

١- طبيعة احتياجات التلاميذ المعاقين.
٢- عدد المدارس التي يزورها.
٣- نوعية فئات المعاقين في كل مدرسة.
٤- المسافة التي يقطعها بين المدارس.

ولهذا المعلم عدة أدوار ومهام في تقديم التعليم الشامل منها:

١- تحديد احتياجات التلاميذ المعاقين، ومساعدة المعلمين الآخرين على تحديدها.
٢- مساعدة المعلمين الذي يعملون مع المعاقين بالفصول العامة على إعداد البرامج التربوية والمناهج الخاصة بهم.
٣- مساعدة المعلمين على وضع أهداف محددة، واختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها والفترات الزمنية اللازمة لذلك.
٤- تعليم التلاميذ المعاقين خاصة جوانب صعوبات التعلم لهم.

ثانياً: معلم التربية الخاصة المستشار:

يعد هذا المعلم أيضاً للتدريس للتلاميذ المعاقين، ويقوم بتزويد معلم الفصل الدراسي العادي بالمساعدة اللازمة في تعليم هؤلاء المعاقين، إلا

أن دوره يكون استشارياً أكثر منه تعليمياً، ويقوم أيضاً بزيارات ميدانية للمدارس العادية التي بها المعاقين مثل المعلم الجوال.

ومن المهام والأدوار التي يقوم بها المعلم المستشار:

١- تقديم المساعدة اللازمة للمعلمين القائمين بالتدريس للمعاقين في الفصول الدراسية العامة.

٢- تقديم خدمات مساندة تعليمية للمعلمين والتلاميذ بهدف رفع مستوى تعليم التلاميذ في البيئة الشاملة.

ثالثاً: معلم التربية الخاصة للمصادر:

تقدم حجرة المصادر الخدمات التعليمية للتلاميذ المعاقين من جميع فئات الإعاقة التي يمكنها الاشتمال مع التلاميذ العاديين. فهي بيئة تربوية تقدم تربية خاصة وتدعيم تربوي للمعلمين والتلاميذ في الفصول الدراسية العامة، بحيث تفي أيضاً بالاحتياجات الأساسية للتلاميذ المعاقين.

ويقوم التعليم فيها على أساس مجموعة من المعاقين متشابهة في الاحتياجات التعليمية، أو تلاميذ من أكثر فئة من الإعاقة يقسمون للعمل في اليوم الدراسي حسب أصناف الإعاقة الموجودة، فيكون الوقت الأول للمعاقين عقلياً، والوقت الثاني من اليوم للمعاقين بصرياً، والمعاقين سمعياً في الوقت الثالث.

ويمكن أن يجتمع التلاميذ معاً (معاقون سمعياً، معاقون بصرياً، معاقون عقلياً) ويكون الهدف التربوي المراد تحقيقه واحد لجميع

المعاقين، وتقدم حجرة المصادر التلاميذ مختلفي الإعاقة إلا أنهم متشابهين في الصفات السلوكية والاجتماعية، إلا أنها بصفة عامة تقدم تدريباً للتلاميذ المعاقين على صعوبات تعليمية وسلوكية محددة.

ويقدم التعليم بها معلم حجرة المصادر مؤهل للتدريس للتلاميذ المعاقين في المدارس الشاملة للقيام بعدد من الأدوار منها:

١- تشخيص وتدريب التلاميذ المعاقين على جوانب تعليمية محددة، خارج الفصل الدراسي العادي.

٢- تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي حول كيفية التعامل مع المعاقين في الفصل الدراسي العادي، والاستشارة مع المعلمين الآخرين بخصوص المتطلبات الإضافية للتلاميذ المعاقين من الخدمات المساندة.

٣- توفير البرامج التربوية والتعليمية وتطويرها بالتعاون مع المعلم العادي، مع توضيح أساليب التدريس الخاصة للمعلم العادي.

٤- التعاون مع المعلمين الآخرين ومع أولياء الأمور.

٥- اقتراح طرق تدريس فعالة يمكن استخدامها من قبل المعلم للتدريس للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية وسلوكية معينة، وتحديد المهارات التعليمية المطلوبة والأنشطة العلاجية المناسبة.

٦- ترتيب حجرة المصادر وتنظيمها وتعديلها عند الحاجة، وتقديم تعليم فردي أو في مجموعات صغيرة للمعاقين، وتحديد الإستراتيجيات التعليمية الإختيارية للتلاميذ المعاقين.

٧- مساعدة التلاميذ المعاقين في احتياجاتهم التعليمية والإدارية، وتحديد مستوى الأداء والاحتياجات التعليمية والتربوية للتلاميذ المعاقين باستخدام الأدوات والوسائل المناسبة.

ومن الضروري أن يعمل معلم المصادر تجاه شمول التلاميذ، من خلال التفاعل الحقيقي والاتصال المستمر مع معلمي الفصول العامة، وأولياء أمور التلاميذ.

إن تحويل التلميذ المعاق أو نقله لحجرة المصادر، يكون عندما تكون الأنشطة الممارسة في الفصل الدراسي العام غير مناسبة للمعاق أو أن هناك جوانب تعليمية يصعب على المعلم العادي تحقيقها لدى المعاق.

كذلك يتم اللجوء للمعلم الجوال في حالة عدم وجود حجرة مصادر في المدرسة، أو في المدارس حجرات مصادر لكن عدد المعلمين فيها لا يفي بها، أو يصعب على المعاقين التنقل بين المدارس العادية للتعلم في حجرة المصادر.

فالاحتياجات الأساسية للمعاقين وإمكانية تلبيتها هي التي تحكم وتحدد عملية تصميم أو تعديل أو اختيار طبيعة تقديم الخدمات المساندة للمعاقين، فبعض المدارس الشاملة لا تعمل بنظام حجرة المصادر، والبعض منها يأخذ بنظام المعلم الجوال، والبعض الآخر يأخذ بنظام المعلم المستشار، والعامل الأساسي في ذلك احتياجات التلاميذ المعاقين. إلا أننا نرى أهمية تقديم التدعيم للتلاميذ بالفصل العادي من خلال معلم التربية الخاصة المعاون للمعلم العام.

إن الأخذ بالمعلم الجوال أو المستشار أو حجرة المصادر يتوقف على عدة عوامل منها:

١- تشخيص وتقييم حالة المعاقين وفئاتهم واحتياجاتهم من التعلم.

٢- إختيار المعلم العام بالتعاون والتشاور مع المعلم الخاص لنظام تقديم الخدمات المساندة المناسبة.

٣- طبيعة المعلم المتواجد في المدرسة.

كذلك يمكن الأخذ بنظام الشمول بين كل المعلمين الثلاثة في وقت واحد، فيستخدم معلم حجرة المصادر مع تلاميذ ما قبل المدرسة والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، والمعلم الجوال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، والمعلم المستشار في المرحلة الثانوية.

كما يمكن أن يكون معلم المصادر جوالاً، والمعلم الجوال معلم حجرة المصادر، ذلك للوفاء باحتياجات التلاميذ المعاقين الأساسية.

إن ما يميز المعلم الجوال عن المستشار يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)

المقارنة بين المعلم الجوال والمعلم المستشار

وجه المقارنة / المعلم	الجوال	المستشار
الدور التربوي	تعليمي	استشاري
العبء التدريسي	١٥ تلميذ (قليل)	٣٥ تلميذ (كثير)
التعامل مع المعاقين وأسرهم	يؤخذ وقتاً طويلاً	يؤخذ وقتاً قصيراً
التجول بين المدارس	يؤخذ وقت أقل في التجول بين المدارس	يؤخذ وقت أطول في التجول بين المدارس.
عدد المدارس التي ينتقل إليها	صغير	كبير

إن إعداد وتدريب المعلم للمدرسة الشاملة إنما يلقي اهتماماً كبيراً انطلاقاً من أنه المحور المهم والأساسي لتنفيذ برنامج المدرسة الشاملة لتلبية الاحتياجات المتنوعة لدى جميع فئات التلاميذ معاقين وغير معاقين، وكان المحور الخاص بتحديد كفايات المعلم الخاص والعام لمدارس الشمول من أهم هذه المحاور، فقد حددت الكفايات التي ينبغي اكتسابها من جانب المعلمين لتنفيذ سياسات الشمول منها:

١- إعداد الفصل الدراسي للادماج.

٢- تحديد الاحتياجات الخاصة بالطلاب ووضع الأهداف.

٣- تقويم التعلم.

٤- فهم المنهج وتعديله.

٥- بناء علاقات فعالة بين المعلم وأولياء الأمور.

٦- تدريس المهارات الوظيفية.

٧- الظروف غير العادية.

٨- القيام بالاستشارات المهنية.

٩- فهم طبيعة الإدماج.

١٠- إنجاح علاقات الطالب - المعلم.

١١- الوعي بالاتجاهات.

١٢- المعرفة بنظم ومصادر التدعيم.

١٣- إدارة بيئة التعلم.

١٤- إظهار القدرة والكفاءة على الاتصال مع الآخرين.

١٥- تدريس مهارات الاتصال.

١٦- التدريس الفردي.

١٧- إدارة الفصل الدراسي.

١٨- استخدام أساليب التدريس المناسبة.

١٩- فهم القضايا المنطقية.

٢٠- تنفيذ الإستراتيجيات المناسبة لتعديل السلوك بكفاءة.

٢١- القدرة على تحليل المهام التعليمية.

٢٢- تدريس المهارات الاجتماعية.

٢٣- المعاونة التطوعية في الإشراف.

ولقد أعدت العديد من البرامج التي وجهت نحو تلبيـــة احتياجـــات معلمي للمدرسة الشاملة خاصة معلمي التربية العامة أثناء الخدمة منهـــا برنـــامج Created the Special Needs Adaptation (SNAP) Program، وقد وضع لتعديل الاحتياجات الخاصة لمعلمي التربية العامة أثناء الخدمة حتى تمكن هؤلاء المعلمون من تحقيق تعليم شـــامل فـــي الفصول الدراسية الشاملة، وقد تألف من ثلاث موديولات تعليمية يركز كل موديول على موضوع مختلف عن الآخر وهي:

١- الخلفية المعرفية في التربية الخاصـــة، الإدمـــاج، وأدوار أعـــضاء الفريق التعليمي.

٢- النمو الأكاديمي.

٣- إدارة السلوك.

وبرنامج آخر قائم على مدخل التعاون وسمي برنامج التدريب أثناء الخدمة لمدارس الجامعة Together Schools in-Service Program، وقد صمم لتدريب معلمي المرحة الابتدائية للعمل معاً، ومعلمي التربية الخاصة، والمديرين، وتضمن الاتجاهات نحو التكامل، الاتـــصال بـــين معلمي التربية الخاصة والعامة، ومهارات معلمي الفـــصل الدراســـي، وإستراتيجيات التعاون المستمر البناء والتنفيذ.

ومع التوجه نحو الأخذ بسياسة التعليم الشامل أصبح الأخذ بنظـــام جديد لإعداد المعلم الشامل ضرورياً ومهماً كي يتمشى ذلك مع تطـــوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. وأصبح التوجه نحو الأخذ بالمدخل غير التصنيفي لإعداد المعلم Noncategorical هو المتطلب الملح لتأهيل هذا

المعلم للتحرك بفاعلية نحو تقديم تعليم شامل للجميع معاقين وغير معاقين في المدارس الشاملة. وقد بدأ الأخذ بنظام إعداد المعلم القائم على المدخل التصنيفي تبعاً لذلك التطوير فبعد أن كانت (٨٠%) من الولايات المتحدة تأخذ بنظام المدخل التصنيفي في إعداد المعلم عام ١٩٧٩م، أصبحت هذه النسبة (٣٣%) بعد عام ١٩٨٥م، أصبح المدخل غير التصنيفي هو الشائع لإعداد معلمي المدرسة الشاملة.

وهذا يتضح في ما قامت به المدارس الأمريكية من إصلاح وتحسين في المدرسة كبناء متكامل إصلاحاً متزامناً مع الإصلاح والتحسين في إعداد المعلم بصفة خاصة العلاقة بين التربية الخاصة والعامة واتبعت في ذلك مدخلين:

١- نشر المحتوى داخل البرنامج الخاص.

٢- دمج التربية العامة والخاصة.

إذ نحن أمام عدة أمور مهمة عند الأخذ بالشمول التعليمي فيما يتعلق بإعداد المعلم لتطبيق التعليم الشامل هي:

الأول: إعادة تأهيل معلمي التربية العامة والخاصة لتقديم تعليم شامل حقيقي لفئات متنوعة من التلاميذ ذلك للمعلمين أثناء الخدمة، وهذا ما أخذت به بعض الدول عند بداية تطبيق التعليم الشامل.

الثاني: إتباع المدخل غير التصنيفي في إعداد المعلم القائم على دمج برامج إعداد معلمي التربية العامة والخاصة معاً لإعداد المعلم الشامل قبل الخدمة وهو المدخل الذي تقوم به العديد من الدول التي مارست التعليم الشامل في مدارسها.

وبالتالي فإنه في ظل سياسة الشمول التعليمي والتربية الشاملة لم يعد تقريباً للمدخل التصنيفي في إعداد المعلم مكان في برامج الإعداد قبل وأثناء الخدمة إلا فيما يخص معلموا التربية الخاصة بالإعاقات الشديدة ومتعددي الإعاقات.

لذلك نجد أن بعض كليات التربية قد أدمجت برامج التربية العامة والخاصة معاً، بحيث يأخذ كل الطلاب برنامج عام كامل في إعداد المعلم، ويختلفون فقط في المستوى الذي يؤهل له (المرحلة التعليمية)، التربية المبكرة، الإبتدائية، الثانوية، والطلاب المتخصصين لتسهيل النمو والتعلم (التربية الخاصة)، ويأخذ إعداداً إضافياً ليعد بنفسه إدارة أنظمة التدعيم والتأكيد على صياغة التعليم وهذه المناطق تتضمن على سبيل المثال، القياس الفردي، الإرشاد والاستشارة، دراسات الأسرة، التدريب على المهارات الاجتماعية، التدريس التعويضي والعلاجي في مهارات القراءة والكتابة الوظيفية، إضافة لخبرات في تعليم الكبار، والتعاون، والممارسة يقوم فيها مدربي التربية الخاصة للعمل بالاشتراك مع معلم التربية العامة في البيئة التعليمية، في خبرات بعيدة المدى أو واسعة من خلال الممارسة وجهاً لوجه أو واحد لواحد والتدريس في مجموعات صغيرة، فهم يمارسون العمل معاً في البيئات الدراسية الشاملة.

وعليه فإن إكتساب المعلمين ثقافة المدرسة الشاملة يتطلب الكشف عن مستوى هذه الثقافة لديهم وكذلك تصوراتهم ومعتقداتهم عن الشمول وممارسته حتى تأتي برامج التدريب أثناء الخدمة محققة لأهدافها منطلقة من مدخل الاحتياجات التدريبية التي يعبر عنها المستوى المدخلي في

ثقافة المدرسة الشاملة لدى المعلمين كإحدى الكفايات الهامة لإعداد وتدريب المعلمين العاملين في تلك المدارس.

ففي تحليل تصورات ومعتقدات وأفكار عينة من معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة حول الشمول وأهميته، تبين أن (٧٥%) منهم كانت معتقداتهم وأفكارهم ضعيفة عن الممارسات في المدارس الشاملة، كذلك في تقويم مدى معرفة معلمي التربية العامة بالشمول للمعاقين في مدارس التربية العامة، تبين أن معظمهم ليس لديه المعلومات الكافية عن الشمول، على الرغم من أن (٦٣%) منهم عرفوا أن معلم التربية الخاصة سوف يصبح مساعد معلم التربية العامة، وأن (٥٦%) يعرفون المواضع التي لم يتم فيها للشمول الكامل، وأن (٧١%) أدركوا نموذج الشمول من خلال تأثرهم بالاتجاهات نحو هذه المدارس.

كذلك فإن جانب الإعداد التربوي للمعلم الشامل من الضروري أن يأتي متضمناً بُعد تدعيم أو تعديل اتجاهات المعلمين نحو الشمول، حيث تبين أن غالبية المعلمين لا يرغبون في الاشتراك في البرامج الشاملة، ولديهم اتجاهات سلبية قوية نحوه محددين عدة عوامل تؤثر من وجهة نظرهم في نجاح سياسة الشمول التعليمي بها، حجم الفصل الدراسي، عدم كفاية المصادر، ونقص كفاية إعداد المعلم، وقلة عدد الطلاب الذين يستفيدون من الشمول.

لذا فإنه من الأهمية بمكان أن يتم تحسين اتجاهات المعلمين نحو الشمول وسياسته التربوية من خلال مرورهم بخبرات تدريب من شأنها أن تكسبهم الألفة والخبرة في بيئة التعليم الشامل حتى يمكن تعديل

اتجاهاتهم السلبية نحوه أو تدعيمها إلى الحد الذي يسهم في إفادة كل الطلاب بتلبية احتياجاتهم المتنوعة، فالنمو المهني للمعلم من خلال برامج الإعداد والتدريب يعد المفتاح الرئيسي لنجاح الشمول، حيث تكسبه مهارات التعليم والإدارة الثقة في الاشتراك في التدريس في بيئة متنوعة من الطلاب ينفذ من خلالها بطريقة مكتملة البرامج التعليمية الشاملة.

* تصورات المعلمين عن المدرسة الشاملة:

تعد طبيعة ونوعية التصورات التي يمتلكها المعلمين سواء في التربية الخاصة أو في التربية العامة عن المدرسة الشاملة والتعليم الذي يجمع بين التلاميذ العاديين وغير العاديين، تعد أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي دوراً مهماً في إنجاح فلسفة الشمول وسياساته الموجهة نحو تعليم للجميع، ويكون الكشف عن مدى خطئها أو صحتها موجهاً نحو تنفيذ برامج الإصلاح التربوي التي تقوم عليها المدرسة الشاملة.

فالتصورات غير السليمة أو غير الصحيحة عن مفاهيم المدرسة الشاملة لدى المعلمين تعوق بلا شك نجاح تنفيذ التعليم الشامل بها، أما التصورات الصحيحة حولها تؤدي إلى تدعيم نجاح فلسفة التعليم الشامل، من هنا كان ضرورياً الكشف عن طبيعة هذه التصورات إما لتصويبها تجاه منطق الاستيعاب التام أو لتدعيمها وتعزيز وجودها لاستمرار نجاح مبدأ الاستيعاب التعليمي لكل التلاميذ.

فبعض الدراسات قد حللت تصورات ومعتقدات وأفكار عينة من معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة عن الشمول وأهميته وتبين فيها

وجود معتقدات خاطئة لديهم عن الممارسات في المدارس الشاملة، وأن بعضهم ليست لديهم معلومات كافية عن الشمول، وقد بينت بعض الدراسات على معلمي التربية العامة حول معرفتهم بالشمول وتصوراتهم عنه أن لديهم معلومات منقوصة عن الشمول وممارساته، وبعضهم لديه بعض المعلومات عنه في جوانب معينة ولكن ليست كافية.

لذلك من الضروري في توجيه هذه الدراسات توفير برامج للإعداد والتدريب حول الشمول وممارساته لتنمية المهارات والمعلومات حوله، وممارسة التعليم في بيئة الشمول، وعلاج ما لديهم من معتقدات خاطئة حول فلسفة التعليم الشامل.

* المعلمون وتغير الأدوار للتعليم الشامل:

إن التحرك نحو تعليم التلاميذ المعاقين في بيئة التعليم الشامل، يجعل من الضروري إعادة تحديد أدوار المعلمين حتى يستطيعون التوائم مع هذا التشكيل الجديد أو التنظيم الجديد لتحسين المدرسة الشاملة من أجل كل التلاميذ بلا استثناء، وتقديم الممارسات التربوية لتعليم العاديين مع غير العاديين، لذلك كان مهم أن يتم التغيير في الأفكار والمعتقدات والأدوار بدرجة كبيرة، وليس التوجه نحو التغيير فقط في البرامج التعليمية والتكنولوجيا وطرق التدريس.

بالطبع من حق المعلمين القلق والإرتباك من هذا التغيير حول امتلاكهم لكفايات تقديم تعليم يلي احتياجات التلاميذ المعاقين بالفصول الدراسية العادية، ذلك قد يكون راجع إلى:

- معتقدات المعلمين حول ماهية التجديد.
- إدراكهم لقدراتهم على استخدامه في التعليم الشامل.
- نوع التدعيم والمساعدة التي يتلقونها عند القيام بتنفيذ التغيير.
- طبيعة المكان الذي يحدث فيه التغيير.
- تقبلهم وإستجابتهم لطبيعة التشكيل الجديد في المدارس.

ذلك يجعلنا أن نأخذ في الاعتبار ما يلي:

- معتقدات المعلمين الإيجابية عن التجديد في مقابل معتقداتهم السلبية عنهم.
- إدراكهم الإيجابي لإمكاناتهم فيه في مقابل إدراكهم السلبي لهذا التغيير.
- إستجاباتهم الإيجابية للتغيير في مقابل عدم الاستجابة أو الاستجابة السلبية عنه.
- مقاومة التغيير في مقابل التكيف معه وتقلبه.

لذلك من الضروري إيجاد نماذج وطرق تساعد المعلمين وتقويهم أثناء التحرك عبر عملية التغيير، والاستخدام الفاعل للمهارات والممارسات الجديدة وحتى يكون هذا التحرك يتم بطريقة إيجابية منها:

١- توفير معلومات للمعلمين عن ماهية التغيير وكيفيته.

٢- تقديم التدريب المناسب أثناء الخدمة.

٣- إمداده بالمساعدة الفنية والدعم المناسب.

ومنها أيضاً:

١- توفير نماذج تمكن المعلمين من المشاركة في خبراتهم والمواد التعليمية وكذلك نجاحاتهم.

٢- التأكيد على تمثيل كل فرد ضمن فريق اتخاذ القرار.
٣- توفير نماذج تمكن الأفراد من التعبير عن اهتماماتهم والدفاع عنها.
٤- تقديم التعزيز عند النجاح.

مع الأخذ في الاعتبار كمية المساعدة المصاحبة للتغيير إضافة إلى نمط التغيير المطلوب لإنجاح الأدوار المتطلبة من المعلمين، كذلك لا بد من إعداد الطرق المناسبة التي تجعل المحافظة على التغيير مستمراً سواء كان في تعليم مهارات جديدة، في مزيد من الرغبة في التفاعل مع التلاميذ غير العاديين، وفي تغيير اتجاهاتهم نحوهم ونحو أنفسهم، وزيادة مستوى مهاراتهم في التعليم والوعي باحتياجات جميع التلاميذ الفردية، والوعي بالتلاميذ المعاقين، لذلك من الضروري دعم التغيير والمحافظة على استمراره وتحسين عملية تنفيذه باستمرار أيضاً.

إن تغيير أدوار ومسئوليات المعلمين من أجل التشكيل الجديد للمدرسة الشاملة، وتنفيذ سياسات التعليم الشامل، يتطلب النمو المهني المستمر للمعلمين، وإتاحة الفرصة لهم لعرض خبراتهم ومناقشتها مع الآخرين، والحصول على الدعم الشخصي والمهني من بعضهم البعض، إضافة لسرد الفوائد والتحديات المرتبطة بالتغيير للصيغة الجديدة من وجهة نظر فريق التعليم (معلم عام، معلم خاص، معلم مساعد...) ومعوقات تنفيذ التغيير لتسهيل إعداد خطة مناسبة لتعديل هذه الأدوار والمسئوليات التي تتناسب مع احتياجات التلاميذ والمدرسة والعاملين.

وقد حدد معلمي التربية الخاصة بعض الأدوار التعليمية المتغيرة من وجهة نظرهم وهي:

- المشاركة في مسئولية التدريس، والألفة بمنهج التربية العامة.
- إيجاد أهداف مشتركة مع معلمي الفصول العادية، وتدريس المهارات الاجتماعية.
- المسئولية عن طلاب التربية العامة، والمساعدة في التدريس مع المعلم الآخر.
- التدريس لمجموعات أكبر من التلاميذ، والتخطيط المشترك.
- تدريب الأقران كمساعدين، واستخدام أدوات حجرة الدراسة وتهيئة فصول التربية العامة.

كما حدد معلمي التربية العامة بعض الأدوار التعليمية المتغيرة من وجهة نظرهم هي:

- استخدام فنيات وأساليب التعليم التعاوني، والتدريس التعاوني وتدريب الأقران.
- توسيع أساليب إدارة السلوك واستخدام التكنولوجية غير المألوفة.
- تعديل أساليب التعلم، وتعلم مصطلحات جديدة، ومزيد من التعليم الفردي.
- الاشتراك في المصادر والفصل الدراسي، والتخطيط طويل وقصير المدى، وتحمل مسئولية أكبر عن التلاميذ.

*** تدريب المهنيين للعمل في التربية الشاملة: (الوظيفة، الطريقة)**

يعد المهنيون وهم أعضاء فريق التعليم بالمدرسة الشاملة (الجامعة) أحد الفرق التعليمية التي تتكامل مع الفريق الشامل للتعليم بالمدرسة الشاملة لجميع المعلمين ذلك لمقابلة الاحتياجات المختلفة للمدارس

الشاملة، لما تتطلبه مهام التدعيم وطبيعته للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من متطلبات خاصة معقدة للبيئات التربوية المتنوعة التي تضم التلاميذ المعاقين، ومستوى مدخلي معين من الخدمات التي يقدمها المهنيون (المعلمون، الأخصائي الاجتماعي، النفسي، والطبيب، الممرضة...).

لذلك فإنه من الضروري تدريب هؤلاء المهنيين لفهم احتياجات التلاميذ والأسر وكيفية تنسيق كل الجهود الممكنة لهم داخل أنظمة التدريب المناسبة التي لا يمكن لنظام تدريبي واحد من حل مشكلات وقضايا التدعيم، فالمعلم سوف يكون لديه القدرة على تقديم فرص تعلم مناسبة وضرورية في التربية العامة وبناء المهارات الخاصة وفهم العوامل الخارجية المتنوعة لخبرات الأطفال وفهم كيفية الوصول للمهنيين الآخرين في المواد. والأخصائي الاجتماعي يهتم بالتعامل مع الأسر المتنوعة، وضروري أن تكون لديه المعرفة بخدمات التدعيم المجتمعي والربط بين الأسر للخدمات مثل الصحة والمصادر المرتبطة الأخرى والاتصال مع المدارس. والمعالج والممرضة ومختص الصحة العقلية يقدمون الإشراف الصحي والخدمات الخاصة في العلاقة بالاحتياجات الصحية الخاصة للمعاقين.

ولكي تقدم هذه الخدمات المتنوعة من الضروري أن يعمل كل هؤلاء المهنيين معاً بفعالية بما يسمى بمفهوم مدخل الفريق للتخطيط وصنع القرار والاتصال الجيد بين كل المهنيين وبين الأسر، للمشاركة بالمعلومات وتخطيط التنسيق، وصنع القرار ونمو الخدمات التعاونية

لتقود إلى فاعلية أكثر للتدريس وخدمات التدعيم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ذلك من خلال زيادة التعاون والعمل معاً لتحقيق مستويات عالية من الخدمات التدعيمية والتعليم الفعال.

إن تكامل الخدمات لتحقيق الإنجاز لها يتطلب خطوات تأخذ على كل المستويات في نظام توصيل الخدمات، والمشاركون، والمعلمون، ومخططي البرامج، وصانعي السياسة من الضروري أن يقدموا في الهدف العام الخدمات للتلاميذ والأسر في انسجام على مستوى عال من الأداء.

لذلك فإن تعدد المهنيين وتنوع أدوارهم يتطلب تعاوناً فيما بينهم، يقتضي بناء تدريب يمكن هؤلاء المهنيين من تنفيذ العمل بكفاءة في البيئة المدرسية الشاملة من خلال مواقف تدريبية مناسبة تعدهم لأدوار التدعيم أو التدريس والتخطيط التدعيمي وتطوير السياسة التعليمية في المواضع المختلفة، والعمل على تدعيم الشمول.

إن بيئة تدريب المهنيين تتضمن فهم المفاهيم المتعلقة بالشمول وتنسيق الخدمات، وتعلم كيفية العمل مع الفريق وفهم أدوار المهنيون الآخرون، وتعلم كيفية تنسيق الخدمات الأسرية على كل المستويات، ذلك من خلال التدريب المتعدد Multidisciplinary الذي تشترك فيه الجامعات والمنظمات المهنية.

ومن المكونات الأساسية التي يبنى عليها تدريب المهنيين نظام تنسيق الخدمات المتضمن التدريب متعدد المستويات، الوعي بالمفاهيم الملائمة، نمو المعرفة والمهارة في التطبيق والتمويل. ولكي يتم تنفيذ

نظام تنسيق الخدمات عبر المنهج والتدريب للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لا بد أن يتضمن التدريب للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي:

١- المعرفة بمفاهيم الشمول وتنسيق الخدمات على كل المستويات (السياسة، البرنامج، الممارسة).

٢- المعرفة بالأدوار المتنوعة للتدريب لخدمة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- الإعداد الوظيفي الفعال لعضو الفريق.

٤- الإعداد لخدمات التنسيق العائلي.

ويتضمن تدريب المهنيين للتربية الشاملة استخدام استراتيجيات متعددة، بعضها يتضمن ويشتمل التدريب داخل التدريب الفردي، والبعض يشتمل التدريب المشترك، وبعض التدريب يكون في مستوى قبل الخدمة، والآخر في مستوى أثناء الخدمة الرسمية وغير الرسمية، ومدخل المدرب المتدرب Train The Trainer.

* مهام مساعد المعلم:

يلتزم معلم الفصل الدراسي الشامل بتقديم التعليم الشامل لكل التلاميذ، ويتواجد لتقديم التدعيم للمعلم ما يسمى مساعد المعلم Assistance Teacher أو ما يسمى معاون الفصل الدراسي Classroom Assistant للقيام ببعض المهام المحددة تحت إشراف معلم الفصل الدراسي من هذه المهام:

١- تقديم التدعيم للتلاميذ ذوي الاحتياجات من المعاقين وغير المعاقين في جوانب تعلم أو مهارات معينة أو في نفس الموضوع.
٢- تحديد الاحتياجات الفردية الخاصة للمعاقين وليست الاحتياجات العامة.
٣- تخطيط الدروس للتلاميذ المعاقين في المواضع التي تتطلب مساعدة ضرورية من خلال موظفي تدعيم مدرسة التربية الخاصة.
٤- المساهمة في تخطيط وتنفيذ برنامج التربية الفردية وقياس التقدم في التعليم.

* التصور المستقبلي لإعداد المعلم الشامل:

يتوقع مستقبلاً تطوير كليات التربية بتطوير برنامج إعداد المعلم لتتمشى مع فلسفة وسياسات التعليم الشامل، بأن تقوم بدمج برامج إعداد معلم التربية العامة والخاصة معاً في برنامج إعداد واحد، وكل الطلاب المعلمين يأخذون برنامج عام شامل في إعداد المعلم، والاختلاف فقط سوف يكون في المستوى الذي يعد له المعلم (التربية المبكرة، الإعدادي، الثانوي). والطلاب المتقدمون لتيسير التطوير والتعليم (التربية الخاصة) يأخذون إعداد إضافي لإعداد أنفسهم لإدارة نظم التدعيم المحكمة لكافة أشكال ونماذج التعليم في المناطق التي تؤكد على قدرات القياس الفردي، والدراسات الأسرية، والاستشارة والإرشاد، والتدريب على المهارات الاجتماعية، والتدريس التعويضي والعلاجي في مهارات القراءة والكتابة الأساسية إضافة لخبرات في مجال تعليم الكبار والتعاون، ويكون عمل مدربي التربية الخاصة في البيئات العامة

مع معلمي التربية العامة لكنهم يأخذون خبرات واسعة بعيدة المدى في واحد إلى واحد وتدريس المجموعة الصغيرة.

والمعلم المتقدم (المرشح) يقدم تدعيماً لاحتياجات التعليم الفردية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج التعليمية المختلفة نوعاً ما. والتأكيد على المهارات الخاصة كمهارات الاتصال لدى المعاقين سمعياً، ومهارات التوجه والحركة لدى المعاقين بصرياً، ومهارات السلوك التكيفي لدى المعاقين عقلياً، ويكون التأكيد في الإعداد المستقبلي للمعلم هو العمل التعاوني بين الطلاب في بيئات التعليم الشامل، والتعاون بين فريق التعليم بأعضائه المختلفين في الأدوار ذات التوجه نحو هدف واحد هو تيسير التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء فهمهم لأدوارهم وتحمل مسئوليتها في إطار برنامج التدريب والتعليم الذي يقوم به الفريق متعدد التخصصات Multiple disciplines.

والشكل التالي يظهر كيف يمكن للمدارس الربط بين إعداد المعلم، والمنظمات المهنية والعمليات البحثية من أجل التعليم الشامل:

شكل (٤) نموذج لنظام مصغر لإعداد المعلم الشامل

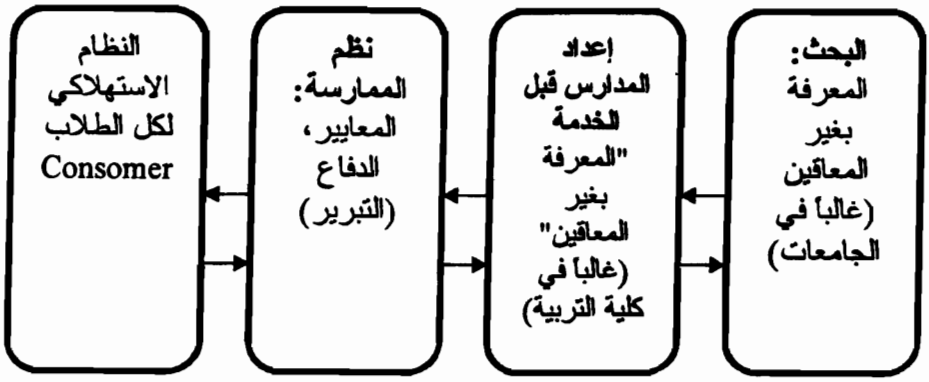

والشكل التالي أيضاً يظهر المستويات المتعددة للعلاقات المتطلبة لنجاح عمليات تطوير إعداد المعلم من أجل التعليم الشامل، فالمرحلة (١) تظهر مجموعة المعلمين والطلاب، وهذا المستوى ضروري للتدريس والتعلم للطلاب لإختيار النظام الكلي. والمرحلة (٢) تظهر ضرورة نظام التدعيم للعمليات المدرسية والعمل العام بين المدرسة والمجتمع للإصلاح والتحسين المستمر للتعليم الشامل والمرحلة (٣) تظهر أهمية دور الكليات والجامعات في إعداد أعضاء هيئة التدريس وفريق التعليم المدرسي للتربية الشاملة.

شكل (٥) تركيب منظمات التربية والخدمات المرتبطة

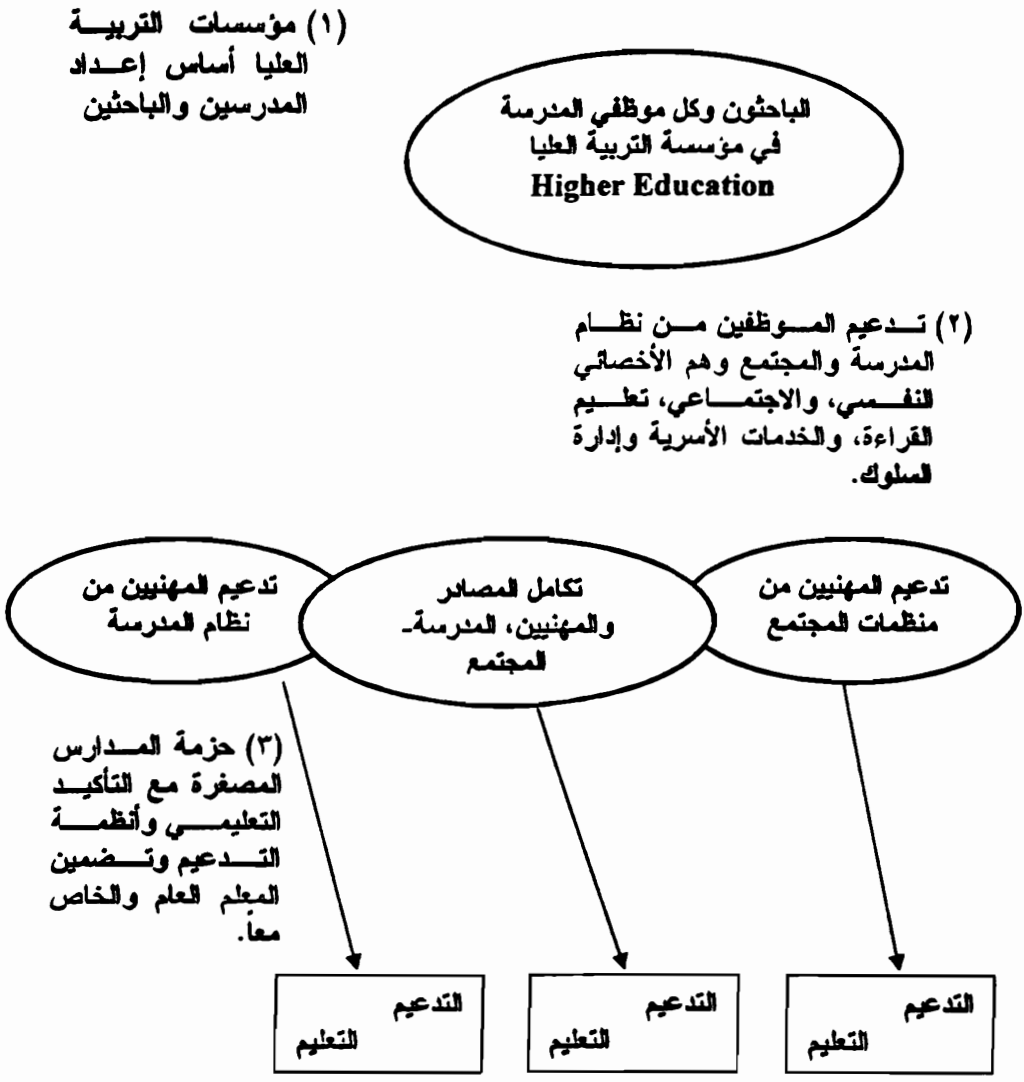

* **الاتجاهات الحديثة في محتوى برامج تدريب معلمي التربية العامة والخاصة:**

في إطار تقديم تعليم شامل لكل التلاميذ، بدأت معظم الدول المتقدمة من تطوير برامج تدريبها لمعلمي التربية الخاصة والعامة، حتى يصبح

كل المعلمين على كفاءة بتقديم ممارسات التعليم الشامل وتدعيم نجاحها لكل فئات ومستويات التلاميذ. وباستعراض محتوى برامج التدريب لبعض هذه الدول (أمريكا – كندا – سويسرا – ألمانيا – السويد – بلجيكا – المجر – إيطاليا – هولندا – إيرلندا – النرويج – الدنمراك) يتضح لنا بعض ملامح هذه البرامج بصفة خاصة الموجهة نحو الشمول وسياساته وممارساته.

أولاً: فيما يتعلق بمحتوى البرامج التدريبية، فقد تركز التدريب على عدد من المهارات منها:

- تنظيم الفصل الدراسي الشامل وإدارته.
- استراتيجيات التدريس، والقياس.
- التعليم متعدد المستويات Multilevel.
- التعلم التعاوني، والتقييم الشامل الوظيفي.
- تطبيقات أساليب التعلم.
- استراتيجيات التعاون والإرشاد والاستشارة مع الآخرين.
- مهارات وطرق التدريس الأساسية.
- مهام المعلم وسلوكياته.
- المعرفة السيكولوجية، والتعليمية، والتكنولوجية.
- المهارات التشخيصية، العلاجية، السيكولوجية، التشخيص التربوي.
- المعرفة بالشمول في كل الجوانب الحياتية.
- التعاون مع العائلات والمجتمع والتنسيق بينهم والمدرسة.
- المنهج المتمايز وتطوير استراتيجيات تعلم جديدة.
- مهارات الاتصال، والعمل مع المجموعة غير المتجانسة.

- القدرة على العمل مع الفريق ومهاراته.
- القدرة على التدريس الناجح والعمل المدرسي ومهارات الإدارة.
- المشاركة في مشاريع تطوير المدارس.

ثانياً: الطرق المتبعة في التدريب: ولقد اتبعت عدة طرق في تدريب المعلمين على المهارات السابقة منها:

- النماذج، ومحاكاة الممارسة مع الملاحظة والتغذية الرجعية الفورية.
- التدريس الخاص Coaching، وتوجيه القرين.
- الممارسة في العمل المدرسي (التربية العملية) في البيئات العامة.
- التعليم الجمعي وإعداد مشروع أو خطة عمل Work plan.
- المحاضرات النظرية حول قضايا الشمول وممارسته.
- التدريب المصغر في المعامل الجامعية.

ثالثاً: البيئة التدريبية: تنوع بيئة التدريب على هذا المحتوى وتتم في غالباً المواقع التالية:

١- كليات إعداد المعلم.

٢- الجامعات المهتمة بإعداد المعلم.

٣- ممارسة عمل المدرسة (في بيئة العمل المدرسي).

٤- كليات التربية العليا Higher Education.

رابعاً: المتطلبات المؤهلة للتدريب: تختلف هذه المتطلبات حسب السياسة التعليمية لكل دولة وفلسفتها في إعداد وتدريب المعلم، ولكن هذه المتطلبات عموماً تتنوع إلى:

١- الدرجة الجامعية في مجال إعداد المعلم.

٢- الدبلومة في التربية والتعليم الثانوي.

٣- التأهيل العام في التربية والتعليم الثانوي.

٤- المقابلة الامتحانية.

خامساً: الفترة الزمنية للتدريب:

تتراوح بين الدول المختلفة ما بين عام كحد أدنى (مثل ايرلندا) وستة أعوام (مثل ألمانيا) وفق الفلسفة التعليمية لكل دولة.

وبإيجاز فإن الدول التي تسعى بالأخذ بالشمول الكامل بدأت تطور وتحسن برامجها التعليمية لتكون فعالة في تنفيذ الشمول الكامل بصفة خاصة قضية تدريب المعلم العام والخاص، ففي ايرلندا مثلاً منذ عام ١٩٩٨م، ٩٠% من التدريب الأولى للمعلمين حالياً يدركون نموذجاً على الممارسات المتنوعة للشمول بصفة خاصة بين الأقطار التي تسعى وتبذل جهوداً لتفعيل برامج تدريب المعلم.

ويعد التنوع في محتوى التدريب الأولى للمعلمين، والتنوع من متطلبات التدريب لمعلمي التربية الخاصة والعامة يرجع إلى الاختلاف بين الدول من فلسفة التربية وتدريب المعلم لديها. وإن التوجه في التحسينات التربوية والتعليمية فيها ذلك بهدف تنفيذ الشمول الكامل لجميع التلاميذ المعاقين وغير المعاقين في المدرسة الشاملة.

سادساً: طرق قياس التدريب: تتباين أيضاً عبر الدول المختلفة ولكنها تدور حول الطرق التالية:

١- اختبارات الممارسة.

٢- اختبارات الكتابة (التحريرية).

٣- الاختبارات الشفهية.

٤- القياس الخارجي من خلال المنظمات والحكومات.

٥- التقويم الذاتي.

سابعاً: مكونات (مهارات) التدريب المشتركة: تمثلت فيما يلي:

١- العمل مع منسق التربية الخاصة.

٢- التدريس بالفريق.

٣- تعليم المنهج المتمايز.

٤- تطوير برامج التربية الفردية.

٥- مراجعة التقدم.

٦- تطوير التدعيم بين المعلمين والتعليم لتطوير التعاون الفعال لمقابلة الاحتياجات ومدخل حل المشكلة.